

من صحابة الرسول

المجموعة الثانية



أبو هريرة

نانيس محمد عزت

## أبو هريرة

نزل سامحٌ ليلعبَ مع أصدقائه في الحديقةِ الفسيحة ،  
التي قام أهلُ الحيِّ بإنشائها وتنسيقها لتكونَ مُتَنَزَّهًا  
وَمُتَنَفِّسًا لهم ، بعدَ أن كانت أرضًا فضاءً استعملها  
بعضُهم مَقَلَبًا لِلْقِمَامَةِ ، فكانتُ مَصَدْرًا لِلأوبئةِ وانتِشارِ  
الأمراضِ بينهم .

فعندما وصلَ إلى الحديقةِ ، وجدَ أصدقاءَهُ مُلتَفِّينَ  
حولَ عُصفورٍ صَغيرٍ ، رَبَطُوا رِجْلَهُ بِخَيْطٍ طَوِيلٍ ،  
وأطلقوه لِيَطِيرَ . فما أن شعرَ العُصفورُ بِالْحُرِّيَّةِ ، وهمَّ  
بأن يَطِيرَ وَيَرْجِعَ إلى أُمِّهِ في عُشِّهَا ، حتَّى سارعَ الأولادُ  
وجذبوا الخيطَ ، فسقطَ العُصفورُ على الأرضِ ثانيةً ،  
وضحكَ الأولادُ مَسْرورين ، وراحوا يُكرِّرونَ اللَّعْبَةَ

المرّة بعد المرّة .

غَضِبَ حُسَامٌ مِنْ تَصَرُّفِ أَصْدِقَائِهِ ، فَخَطَفَ  
العصفورَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ . وَقَالَ لَهُمْ مُوَبِّخًا :  
— مَا هَذَا الْعَبَثُ ؟ كَيْفَ سَمَحْتَ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْ  
تُعَذِّبُوا هَذَا الطَّائِرَ الضَّعِيفَ ، الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدَافِعَ  
عَنْ نَفْسِهِ ، وَلَهُ رُوحٌ وَيُحِسُّ وَيَتَأَلَّمُ ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ أَوْصَانَا بِالرَّفْقِ بِالْحَيَوَانِ ، وَأَنْ نُحْسِنَ  
مُعَامَلَتَهُ ؟

رَاحَ الْأَوْلَادُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي خِزْيٍ  
وَحَجَلٍ ، وَقَدْ أَحْسَوْا بِفِظَاعَةِ الْجُرْمِ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ .  
وَاسْتَمَرَ حُسَامٌ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ : أَلَمْ نَدْرُسْ فِي  
الْمَدْرَسَةِ ، قِصَّةَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَى كَلْبًا يَلْهَثُ مِنْ شِدَّةِ  
الْعَطَشِ ، فَنَزَلَ فِي الْبُئْرِ وَأَحْضَرَ مَاءً وَسَقَاهُ ، فَغَفَرَ اللَّهُ  
لَهُ ؟ وَأَلَا تَذْكُرُونَ حَدِيثَ الرَّسُولِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم - الذى يقول : إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ  
حَبَسَتْهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ  
خَشَاشِ الْأَرْضِ ؟

فأَحْنَى الْأَوْلَادُ رِءُوسَهُمْ فِي خَجَلٍ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : كُنَّا  
نَنْتَظِرُ حُضُورَكَ يَا حُسَامُ ، عِنْدَمَا سَقَطَ هَذَا الْعُصْفُورُ  
مِنْ عُشِّهِ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَتَسَلَّى بِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ ، وَقَدْ  
عَرَفْنَا الْآنَ خَطَأَنَا وَلَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى .

وَقَالَ يَاسِرٌ : نَعَمْ ، وَقَدْ كَانَ تَصَرُّفُنَا مُشِينًا غَيْرَ  
لَائِقٍ ، وَنَرْجُو أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَنَا ، وَيُسَامِحَنَا عَلَى تَعْذِيبِنَا  
هَذَا الْكَائِنِ الضَّعِيفِ .

قَالَ سَامِحٌ : كُلُّنَا نَعْرِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَشْهَرُ مِنْ رَوَى  
الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
وَلَكِنْ هَلْ تَعْرِفُونَ لِمَاذَا سُمِّيَ بِهَذَا الْاسْمِ ؟

قَالَ أَحْمَدُ : وَهَلْ تَعْرِفُ أَنْتَ يَا سَامِحُ ؟ قُلْ لَنَا لِمَاذَا .

قال سامح : كان لأبى هُرَيْرَةَ قِطَّةٌ صَغِيرَةٌ يَرعاها  
وَيَعْطِفُ عليها وَيُطْعِمُها بِنَفْسِهِ ، وكانت لا تُفارقُهُ أَبداً ،  
فأطلقَ عليه النَّاسُ « أبا هُرَيْرَةَ » . وكان الرَّسُولُ  
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يُناديه بأبى هُرَيْرَةَ تَحَبُّباً  
وتَقَرُّباً ، ولذلك كانَ أبو هُرَيْرَةَ يُؤثِرُ هذا اللَّقَبَ  
وَيُفَضِّلُهُ ، حتَّى اشتهرَ بِهِ وأصبحَ النَّاسُ جميعاً يُنادونه  
« أبا هُرَيْرَةَ » .

ومنذُ أن أسلمَ لازمَ أبو هُرَيْرَةَ الرَّسُولَ — صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ولم يُفارقهُ إِلَّا في أَثناءِ نَوْمِهِ ، فقد كانَ  
عازِباً لم يَتَزَوَّجْ بَعْدَ ، فَلَزِمَ المَسْجِدَ وَتَبَعَ الرَّسُولَ حتَّى  
حَفِظَ عَنْهُ الكَثِيرَ ، وأصبحَ بَعْدَ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ فَقَطْ — هِيَ  
السَّنَوَاتُ الَّتِي عَاصَرَ فِيهَا الرَّسُولَ إلى أن انتقلَ الرَّسُولُ  
إلى جِوَارِ رَبِّهِ — أَكْثَرَ الصَّحَابَةِ حِفْظاً لِلْحَدِيثِ ،  
وَأَعْلَمَهُم بِهِ . وتساءَلَ بعضُ الصَّحَابَةِ : كيفَ تكونُ

أَحْفَظْنَا لِلْحَدِيثِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ سَبَقْنَاكَ لِلإِسْلَامِ ،  
وَصَاحِبُنَا الرَّسُولَ مُدَّةَ أَطْوَلَ مِمَّا صَاحَبْتَهُ .

فَرَدُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ : إِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَتْ  
تَشْغُلُهُمْ صَفَقَاتُهُمْ بِالسُّوقِ ، وَإِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الْأَنْصَارِ  
كَانَتْ تَشْغُلُهُمْ أَرْضُهُمْ ، وَإِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِسْكِينًا أَكْثَرَ  
مِنْ مُجَالَسَةِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَحْضُرُ  
إِذَا غَابُوا ، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا .

وَلَمْ يَنْسَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَطْبِيعَةَ الْحَالِ ، فَضَلَ الرَّسُولَ  
عَلَيْهِ ، وَدُعَاءَهُ لَهُ بِالْعِلْمِ . وَيَحْكِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ  
بِالْمَسْجِدِ ذَاتَ يَوْمٍ يَدْعُوهُ وَبَعْضُ رِفَاقِهِ ، وَدَخَلَ  
عَلَيْهِمُ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَمَّنَ عَلَى  
دُعَائِهِمْ . وَأَضَافَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى دُعَاءِ رِفَاقِهِ :  
« وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يَنْسَى » ، فَأَمَّنَ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعِنْدَمَا أَرَادَ الرَّفَاقُ أَنْ يَبْلُغُوا نَفْسَ الْمَرْتَبَةِ

وَيَنَالُوا نَفْسَ الشَّرَفِ ، قَالَ لَهُمْ : ( سَبَقَكُمْ بِهَا الْغُلَامُ  
الدَّوْسِيُّ ) .

عِنْدَئِذٍ قَالَ أَحْمَدُ : وَأَنَا يَا رَبِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يَنْسَى ،  
حَتَّى لَا أَضِيعَ فِي الْامْتِحَانِ .

فَضَحِكَ الْجَمِيعُ . وَأَكْمَلَ سَامِعُ الْقِصَّةَ فَقَالَ :

— كَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ أُمُّ مُشْرِكَةٍ ، وَكَانَ يَخَافُ عَلَيْهَا  
عَاقِبَةَ شَرِكِهَا ، فَكَانَ دَائِمًا يَدْعُوهَا لِتُؤْمِنَ بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تُصِرُّ عَلَى شَرِكِهَا . وَذَاتَ يَوْمٍ  
كَانَ يَدْعُوهَا لِلْإِسْلَامِ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ رَدًّا فِيهِ مَهَانَةٌ لَهُ  
وَلِرَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — مِمَّا أَحْزَنَتْهُ  
وَأَبْكَاهُ . وَذَهَبَ إِلَى الرَّسُولِ وَهُوَ يَبْكِي ، فَسَأَلَهُ  
الرَّسُولُ عَمَّا يُبْكِيهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَ أُمِّهِ ، وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ  
لَهَا أَنْ يَهْدِيَهَا اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَعِنْدَمَا وَصَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى دَارِهِ ، فَوَجِيَءَ بِأُمِّهِ

تَغْتَسِلُ وَتَتَطَهَّرُ ، وَتَنْطَقُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَتُبَشِّرُهُ بِإِسْلَامِهَا .  
 وَكَأَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَطِيرُ مِنَ الْفَرَحِ ، وَذَهَبَ لِيُبَشِّرَ  
 الرَّسُولَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِاسْتِجَابَةِ اللَّهِ  
 لِدَعْوَتِهِ ، وَإِسْلَامِ أُمِّهِ . فَدَعَا الرَّسُولُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّهِ ،  
 فَقَالَ :

— اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ ، إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ  
 وَمُؤْمِنَةٍ .

قَالَ يَاسِرُ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَحْظُوظٌ فِعْلاً ، فَقَدْ نَالَ  
 أَفْضَلَ دُعَاءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ أَحْمَدُ : صَدَقْتَ ، فَلَيْسَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ تَكُونَ  
 مَحْبُوبًا مِنَ الْجَمِيعِ .

قَالَ سَامِحُ : إِنَّكُمْ تَنْظُرَانِ إِلَى الْجَائِزَةِ الَّتِي حَصَلَ  
 عَلَيْهَا ، وَلَمْ تَسْأَلَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا لِيَصِلَ إِلَى  
 تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ ، وَتِلْكَ الْجَائِزَةِ .



قال أحمد : وماذا فعلَ غيرَ حِفْظِهِ الْحَدِيثَ وَرِوَايَتَهُ ؟  
 قالَ سامح : لقد عانى أبو هُرَيْرَةَ الكثيرَ فى طلبِ  
 العلمِ ، فقد لازمَ الرَّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
 ليتعلَّم منه ، ثمَّ جعلَه يُعاني من الفقرِ والجوعِ ، حتى إنه  
 كانَ يتلوَّى على الأرضِ من شِدَّةِ جوعِهِ ، فكانَ يربطُ  
 على بطنِهِ حَجَرًا لِيُسَكِتَ جوعَهُ .

وأرادَ أبو هُرَيْرَةَ ذاتَ يَوْمٍ أَنْ يَسْتَضِيفَهُ أَحَدُ الصَّحَابَةِ  
 لِيُطْعِمَهُ ، فسألَ أبا بَكْرٍ عن آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، على  
 الرِّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهَا ، عَسَى أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى دَارِهِ  
 وَيُطْعِمَهُ ، وكرَّرَ نفسَ الشَّيْءِ معَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
 فردَّ هو الآخرُ على سؤَالِهِ ولم يدعُه ، إلى أن مرَّ به  
 الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وشعرَ بما يُعانيهِ من  
 جوعٍ فدعاهُ لدارِهِ . وكانَ فى الدَّارِ إناءٌ به بَعْضُ اللَّبَنِ ،  
 أهداهُ بعضُ الصَّحَابَةِ إِلَى الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وَسَلَّمَ - فَقَالَ الرَّسُولُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : ادْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ  
 - مَقْعَدِ مُظَلَّلٍ بِالْمَسْجِدِ وَهُمْ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَمْ يَأْوُوا  
 إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ - وَسَاوَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ الْقَلْقُ . فَكَيْفَ  
 يَكْفِي هَذَا اللَّبَنُ الْجَمِيعَ ، وَهُوَ نَفْسُهُ جَائِعٌ ، وَيُرِيدُ أَنْ  
 يَتَقَوَّى بِهِ ؟

وَسَقَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَهْلَ الصُّفَّةِ جَمِيعًا حَتَّى شَبِعُوا ، وَلَمْ  
 يَبْقَ غَيْرُهُ وَغَيْرُ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
 فَطَلَبَ مِنْهُ الرَّسُولُ أَنْ يَشْرَبَ ، فَشَرِبَ حَتَّى شَبِعَ  
 وَارْتَوَى ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
 الْفَضْلَةَ .

قَالَ يَاسِرٌ : نَعَمْ ، كَانَ ذَلِكَ بَبْرَكَةِ الرَّسُولِ - صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ سَامِحٌ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَارًا بِأُمِّهِ ، فَكَانَ سَبِيًّا فِي  
 إِسْلَامِهَا ، وَكَانَ يَقُولُ لَهَا كُلَّ صَبَاحٍ : السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا أُمّاهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَبَّيْتَنِي  
صَغِيرًا .

فَرَزْدُ عَلَيْهِ : وَرَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا بَرَزْتَ بِي كَبِيرًا .  
وَإِذَا عَادَ إِلَى بَيْتِهِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَتَزَوَّجَ أَبُو هُرَيْرَةَ بُسْرَةَ بِنْتَ غَزْوَانَ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ  
أَجِيرًا لَهَا . وَكَانَتْ الْعِبَادَةُ لَا تَنْقَطِعُ مِنْ دَارِهِ ، فَكَانَ  
يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ ثُلْثَ اللَّيْلِ . ثُمَّ يَوْقِظُ زَوْجَتَهُ فَتَقُومُ  
الثَّلْثَ الثَّانِي ، ثُمَّ تُوقِظُ هِيَ ابْنَتَهَا فَتَقُومُ ثُلْثَهُ الْأَخِيرَ .

وَكَانَ كَثِيرَ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَبْخُلُ عَلَى  
الْفُقَرَاءِ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ . وَذَاتَ يَوْمٍ بَعَثَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ  
الْحَكَمِ مِائَةَ دِينَارٍ ذَهَبًا — وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَخْتَبِرَهُ — فَلَمَّا  
كَانَ الْغَدُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ يَطْلُبُ الْمِائَةَ دِينَارَ ، وَقَالَ : إِنَّ  
خَادِمِي أَعْطَاهَا لَكَ خَطَأً ، وَأَنَا لَمْ أُرِدْكَ بِهَا وَإِنَّمَا أَرَدْتُ  
بِهَا غَيْرَكَ .

وأُحْرِجَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا دِرْهَمٌ وَاحِدٌ . فَرَدَّ عَلَى مَرْوَانَ بِقَوْلِهِ :  
- لَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا كُلُّهَا ، فَإِذَا خَرَجَ عَطَائِي فَخُذْهَا  
مِنْهُ .

قَالَ يَاسِرٌ : إِنَّهُ حَقًّا أَهْلٌ لِدُعَاءِ الرَّسُولِ لَهُ ، فَقَدْ  
جَمَعَ بَيْنَ الصَّبْرِ عَلَى الْعِلْمِ ، وَتَحَمُّلِ الْمَشَاقِ فِي سَبِيلِهِ .  
وَتَحَمُّلِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْعَطْفِ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، وَالْإِنْفَاقِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْعِبَادَةِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ .

قَالَ سَامِيعٌ : لَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ يَا يَاسِرُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ  
كَذَلِكَ غَيُورًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، يَحْزَنُ لَانْشِغَالِ النَّاسِ عَنِ  
الْعِبَادَةِ بِالْدُّنْيَا وَأَحْوَالِهَا . فَذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ بِالسُّوقِ ،  
هَالَهُ انْشِغَالُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا ، وَبِالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فَقَالَ  
لَهُمْ : مَا أَعْجَزَكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! فَمِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُقَسَّمُ وَأَنْتُمْ هُنَا . أَلَا تَذْهَبُونَ

وَتَأْخُذُونَ نَصِيْبَكُمْ ؟

قالوا : وأَيْنَ هُوَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟

قال : فِي الْمَسْجِدِ .

فأسْرَعُوا إِلَى الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَيْهِ يَتَسَاءَلُونَ : لَقَدْ  
أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَدَخَلْنَا فَلَمْ نَرَ شَيْئًا يُقَسِّمُ .

فسأَلَهُمْ : أَلَمْ تَجِدُوا أَحَدًا بِالْمَسْجِدِ ؟

قالوا : بَلَى .. رَأَيْنَا قَوْمًا يُصَلُّونَ ، وَقَوْمًا يَقْرَأُونَ  
الْقُرْآنَ ، وَقَوْمًا يَتَذَكَّرُونَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

فقال : وَيَحْكُمُ ! ذَلِكَ مِيرَاثُ مُحَمَّدٍ — صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

ابْتَسَمَ أَحْمَدُ وَقَالَ : لَقَدْ لَفَتَ نَظَرُهُمْ لَانْشِغَالِهِمْ  
بِالدُّنْيَا عَنِ الْآخِرَةِ ، بِطَرِيقَةٍ مُهَذَّبَةٍ لَبِيقَةٍ ، وَبِدُونِ أَنْ  
يُسْفَهَهُمْ أَوْ يُحْرِجَهُمْ .

قالَ يَاسِرٌ : وَلَا تَنْسُوا وَصْفَهُ الْعِلْمَ ، وَمُدَارَسَةَ

الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهَ ، بِمِثْرَاتِ الرُّسُولِ . فَالْمَرْءُ دَائِمًا  
يَعْتَنِي وَيَهْتَمُّ بِمَا يَرِثُهُ مِنْ مُقْتَنِيَاتِ أَحْبَابِهِ .

قَالَ سَامِحٌ : وَنَعُوذُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ ، فِي الْعَامِ التَّاسِعِ  
وَالْخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، مَرِضَ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ ،  
وَبَيْنَمَا زُوَارُهُ يَدْعُونَ لَهُ بِالشِّفَاءِ ، نَجِدُهُ يَدْعُو رَبَّهُ  
وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَكَ ، فَأَحْبِبْ لِقَائِي .

وَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ فِي  
الْبَقِيعِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .

سَأَلَ أَحْمَدُ : أَتَعْرِفُ يَا سَامِحُ كَمْ حَدِيثًا رَوَاهَا عَنْ  
الرُّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟

قَالَ سَامِحٌ : رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الرُّسُولِ مَا لَا يَقِلُّ  
عَنْ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ .

قَالَ أَحْمَدُ : نَشْكُرُكَ يَا سَامِحُ عَلَى قِصَّتِكَ الطَّرِيفَةِ  
الْمُفِيدَةِ ، وَنَشْكُرُ الْعُصْفُورَ الَّذِي سَقَطَ مِنَ الشَّجَرَةِ ،

وكان سبباً في روايتها لنا .

قال سامح : والآن ، هيا إلى اللعب .

قال ياسر : لتتفق أولاً قبل أن نلعب ، أن يقرأ كلُّ  
منا قصة كل يوم ، ويقصّها على رفاقه قبل أن نذهب  
للعب .

قال أحمد : هذه فكرة رائعة ، وأنا على استعداد لأن  
أكون الراوى غداً إن شاء الله .